

معرض

"بذور" ناتالي خياط في "مركز بيروت للفن"

الفخاريات قد تستضيف الأزهار لتفوح العطور والألوان

في انتظار غودو
جمانة حداد



بيتنا الأخير

لشيء يدعو إلى الذمول المقترن بالإعجاب والأمل، أن يكون ثمة في عداد البشر اليوم، من لا يستطيع أن يتحمل إلحاق الأذى بكتاب، فيعرض بيته لخطر الانهيار، للحوول دون جعل مكتبة ضخمة طعاماً للثأر، لأن أصحابها لا يعرفون طريقة أخرى للتخلص من الكتب التي تمويهها.

لا أتحدث عن قصة مخترعة، ولا عن حلم افتراضي، ولكن عن واقعة حقيقية، حملت زوجين كنديين على إنقاذ مجموعة كتب يبلغ وزنها 30 طناً، بنقلها إلى بيتهما الذي لم يتحمل وزنها الهائل، فأخذ في التصدع، منذراً بوقوع كارثة فعلية. في القصة أن زوجين من عشاق الكتب، أحضرا إلى منزلهما الكائن في منطقة بايك لايك النائية في ساكاشي وأن الكندية، 350 ألف كتاب كان يملكها جارهها الذي توفي فباشرت زوجته حرقها، لأنها لم تجد طريقة أخرى للتخلص منها. لم يتحمل الزوجان مشهد الحريق الذي رآها فيه انتهاكاً ليس لرمز قيمي لا يقدر بثمن فحسب، إنما انتهاكاً لكرامتهما البشرية أيضاً، فقررنا نقل المجموعة المائلة من الكتب إلى منزلهما الذي لم يتحمل وزنها الفائق، إذ سرعان ما ظهرت على جدرانها علامات التصدع والانهيار.

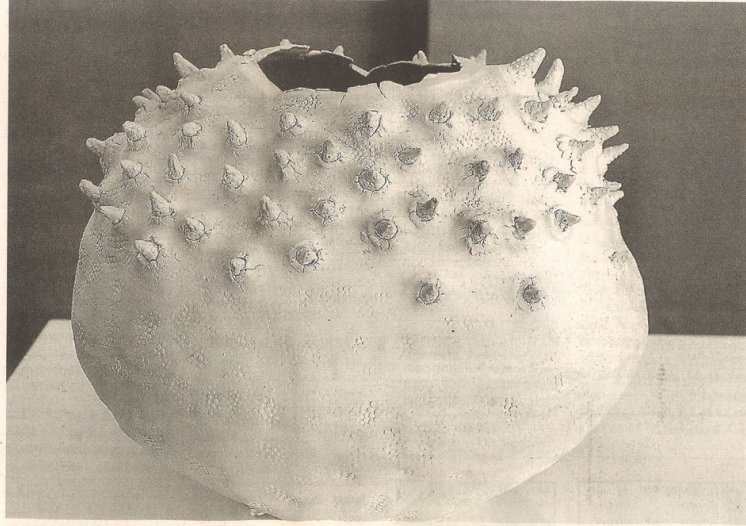
في عمرة التشيي، المخيف للحياة، يبرز من بين أنقاض الحضارة الاستملاكية المعاصرة، برهان ساطع على أن الإنسان لم يتحول كلياً إلى سلعة أو آلة، وأن العالم لا يزال بألف خير، على رغم كل العلامات السلبية التي تدل على آخر الأزمات.

برهان كذا، يجعلني، من بين مئات، بل ملايين البراهين المعاكسة والمضادة، أشعر بالاعتزاز، ليس لأنني أحببت الكتب فحسب، ولكن لأن الكتاب لا يزال يحرك إحساساً نادراً لدى إنسانين عاديين في مكان ناء من هذه الكرة الأرضية المحكومة بإله المادة والربح والتجارة، فيمنعني فعلهما من أن "أؤمن" بأن الإنسان أصبح عدماً.

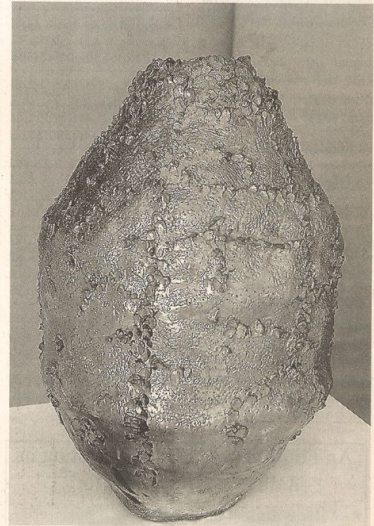
كان في إمكان هذين الزوجين، بكل بساطة وبدم بارد أيضاً، أن يفضّوا الطرف عن هذه الكارثة المتمثلة في احتمال حرق 350 ألف كتاب. كان في إمكانهما أن يكونا شبيهم بتلك الأرملة التي لم ترع عهد الحب الذي كان زوجها المتوفى يكنه لكتب أمضى حياته في جمعها وتكريمها. كان في إمكانهما أن ينضّوا إلى مليارات البشر الذين لم يعودوا يؤمنون بالكتاب، كمنخلص حقيقي للحياة من برائن التفاهة المعاجة علينا من كل حذب وصوب.

لقد أشعرتني بادرة هذين الزوجين بأن الكتاب سيظل، على رغم الأمية شبه المستتجة في نظام هذا العالم "الحديث"، بيتنا الأخير الذي لن يعتره تصدع ولا انهيار.

joumana.haddad@annahar.com.lb



(ميشال صايغ)



معروضة "كيفما كان" وتستغرب هذا لأننا نعرف ان القيمين على المركز يعرفون جيداً قيمة المعروضات وخصوصاً ان لهم الكثير من المساحات في التطبيقين الراضية والاولى.

laure.ghorayeb@annahar.com.lb

اضافت ناتالي خياط مادة لماعة على بعض الاعمال ومنحتها بصفتها نجحة بعض الشيء ورصعتها بمسامير او حصى صغيرة فجاءت براقه كأنها من البورسلين الذي تصنع منه فناجين القهوة الصينية. من المؤلف ان تكون الاعمال

على المكان الذي توضع فيه قيمة بصرية مميزة. ثم هذا الائناء الذي يشبه تويجات الوردة الجوزية العارضة بفخر فتحاتها المتلوية كأنها تحاول ان تدعونا الى ادخال يدنا عبر فومتها لتتأكد من انها لا تخفي اسراراً نبحث عنها ونريد ان تكون اول من يكتشفها.

لور غريب

سيراميك مزين بحصى صغيرة، مقصصة بحسب اشكال واشارات هندسية تردادية. كأن الفنانة تحاول ان تكون قطعة فنية في ذاتها، لما جمالها وفراحتها قبل ان تصبح اداة وظيفية تضي

تعرض ناتالي خياط في مركز بيروت للفن، الجسر الواطي، 31 فخارية بعنوان "بذور"، تشبه المزهريات المزخرفة كأنها مهياة لاستضافة ضمامت الازهار البرية او المزروعة في عناية في حدائق مزينة بمئات الالوان والعطور الساحرة.